

الأدب مع الله تعالى - المحاضرة 2 - التربية الإسلامية - المستوى

الثالث - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نواصل ايها الاحبة الحديث عن اه سلسلة الاداب الاسلامية - [00:00:40](#)

وقد ذكرنا في الحلقة الاولى فضل الادب اه وفضل الخلق الحسن في حياة المسلم عموما وفي حياة طالب العلم خصوصا وذكرنا النصوص الشرعية التي تحت على ذلك وآآ تدل على فضله وعلى مكانته وعلو شأنه في حياة المسلم عموما - [00:01:08](#)

اول ادب نبدأ به ايها الاحبة وهو الاول ان يبدأ به هو الادب مع الله الادب مع الله عز في علاه ومن احق تعامل بهذا الخلق العظيم من ربنا ومولانا عز في علاه - [00:01:34](#)

فهذا الادب الذي نتعامل فيه مع ربنا هو عبادة نتعبد الله عز وجل بها نخضع ونذل لله ونحن نتعامل مع الله عز وجل في سائر عبادتنا في صلاتنا في صيامنا في حجتنا في عمرتنا في صدقتنا في سلوكنا واخلاقنا - [00:01:51](#)

كلها تتمثل هذا الادب القويم ونعرف ونعلم ونستشعر اننا نتعامل مع العظيم عز في علاه مع العظيم عز في علاه اذا عرف الانسان مع من يتعامل في اخلاقه وفي ادبه والله انكسر هذا القلب انكسر هذا القلب وخضع بين يدي الله عز في علاه - [00:02:11](#)

فمن اه اعظم ما يكون في تعامل الانسان الذي يحقق فعلا العبودية الحققة هو الادب مع الله وهو قياد لله عز وجل في كل الاحوال وفي كل شؤون الانسان ان ينقاد لاوامر الله - [00:02:36](#)

ان ينكسر ويخضع ويذل بين يدي الله عز في علاه وهذا واضح جدا في كثير من عبادتنا. فالقلب يخضع لله خشوعا وذلا واستكانة وفقرا الى الله عز في علاه وتوكلا واستعانة بالله - [00:02:54](#)

فهذا ادب عظيم يكون في قلب الانسان مع الله عز في علاه عندما اه يخضع هذا القلب عندما يستكين هذا القلب عندما يخضع هذا القلب ويعلن فقره لله عز في علاه هنا يشعر الانسان بحقيقة العبودية. وهي الفقر الى الله - [00:03:14](#)

ان يكون فقيرا لله عز في علاه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. كذلك الادب في عندما يتخاطب الانسان عندما يتكلم بايات الله العبادات الشرعية التي جاءت - [00:03:34](#)

بما يتلفظ به الانسان فانه يستشعر هذا الادب ويستشعر هذا الخلق في تعامله مع ربه عندما يقرأ كلام الله يستشعر انه يقرأ كلام العظيم عز في علاه عندما آآ يتكلم بالاحاديث الشرعية عندما يتكلم الاذكار النبوية - [00:03:55](#)

استشعر هذا الادب وهذا الخلق العظيم في تعامله مع ربه ومع مولاه وانه يناجي الله في دعائه ايضا الالفاظ والعبارات يتحفظ فيها الانسان يستشعر مثل هذه العبارات الا تخرج الا في قالب جميل وفي ادب وفي آآ اسلوب يليق بمقام ربنا ومولانا عز في علاه. ايضا في اركان - [00:04:18](#)

انسان وفي جوارحه استشعر هذا الادب عندما يقف بين يدي ربه عندما يؤدي العبادات فانه يستشعر هذا الامر يظهر هذا الادب على اركان الانسان. ولا شك ان الانسان اذا عظم ربه في قلبه ظهر هذا على اركانه وجوارحه - [00:04:46](#)

التعظيم في القلب ينتج عنه التعظيم في الجوارح والاركان. وهكذا اذا صلح الباطن دائما يكون باذن الله سببا لصلاح الظاهر فايضا الاركان تظهر فيها مثل هذه الامور. ومن من اشهر ذلك او من اوضح ذلك - [00:05:06](#)

هو ما يعني نفعه في صلاتنا من اجل واعظم الادب الذي يظهر في تعاملنا مع ربنا هو ما يكون في صلاتنا عندما يصلي الانسان يظهر فعل الادب والخضوع والذل والانكسار بين يدي الله عز في علاه. واذا لم يستشعر الانسان في وقوفه بين يدي الله - [00:05:24](#)

هذا الامر خاب وخسر. ولم يوفق والله. ولم يخرج من صلاته بالشئ الذي يريده الله عز وجل منه. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لا ينتفع بصلاته قد افلح المؤمنون اي فازوا من هم؟ الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:05:48](#)

الاطهار الادب مع الله عز وجل في صلاتنا هذا سبب للفلاح والفوز ولهذا نحن نقف بين يدي الله عز وجل نضع اليمين على الشمال بذل وانكسار وخضوع بين يدي الله عز في علاه - [00:06:08](#)

ايضا الانسان في صلاته لا يرفع بصره جاء النهي عن من نبينا صلى الله عليه وسلم عن ان يرفع الانسان بصره الى السماء وهذا ولا شك دليل الخضوع والذل والانكسار بين يدي الله عز في علاه. لكن مع الاسف - [00:06:24](#)

حال كثير من الناس الان يعني في وقفته وفي بصره يقلب وينظر الى الاعلى مع انه جاء النهي العظيم عن رفع البصر الى السماء في الصلاة. الانسان ينظر اما امامه او في موضع سجوده - [00:06:40](#)

ولا وليس من الادب وليس من الادب ان الانسان يقلب بصره يمينا وشمالا ويرفع بصره الى السماء هذا ليس من الادب في الوقوف بين يدي الله عز في علاه ولو نظرنا في حال الناس الان والله يرى الانسان العجب في صلاته - [00:06:56](#)

يرى العجب في صلاة بعض الناس مع الاسف يعني لا يشعر فيها او لا يرى فيها فعلا الوقوف الذي يستشعر فيه الانسان الادب مع الله كثرة الحركات النظر في الساعة العبث بالعمامة والعبث بالالحية او آآ يعني يحك جلده وكثرة الحركة آآ - [00:07:12](#)

وقعت الاصابع وهذه ايضا من من الاشياء المكروهة في الصلاة كثرة الحركة حتى يعني الانسان تشعر كأنه يعني ليس في صلاة من كثرة حركاته ولو وقف امام مسؤول او امير او وزير - [00:07:33](#)

او او او صاحب جاه وسلطان فانه يقف بانكسار وذل وادب في موقفه ذلك. لكن عندما يقف بين يدي الله عز وجل فانه لا يمثل هذا الادب. وهذا من ضعف الايمان - [00:07:51](#)

ومن من عدم توقير الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره. لو استشعر الانسان وهو يصلي انه واقف بين يدي الله فانه يتمثل هذا الادب حقيقة مع ربه ومع مولاه. ايضا من الادب مع الله عز وجل الذي جاء في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:08:06](#)

الا نستقبل القبلة ببول او بغائط في قضاء الحاجة الا نستقبلها في الفضاء وبعبدا عن الخلاف الفقهي لكن نقول ان هذا من الادب من الادب الذي يستشعره الانسان في قضاء حاجته انه - [00:08:26](#)

اشعر هذا الادب مع الله عز وجل وايضا في شعائر الله مع شعائر الله ان لا نستقبل القبلة لان القبلة من شعائر الله العظيمة فنحن نتأدب الله وايضا نتأدب مع شعائر الله عز في علاه. ايضا من الادب العظيم الذي يجب ان يتحلى به المسلم في حياته - [00:08:45](#)

ان آآ يستمع الى القرآن بادب ايضا وخشوع وهو ما نتكلم عنه ان شاء الله بعد الفاصل عن اي شئ تبحث؟ وفي اي شئ ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب - [00:09:05](#)

المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق. ويكره سفاسفه واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا - [00:09:37](#)

الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب - [00:09:58](#)

يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال. فاضعها في الكتاب فايبت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:10:16](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع. قال

عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:10:36](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل. واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:10:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه توقفنا قبل الفاصل عند آ بداية الحديث عن ادب عظيم من الاداب التي نتعامل فيها مع ربنا ومولانا عز في علاه. اه هذا الادب هو في تلاوة القرآن وفي الاستماع -

[00:11:23](#)

القرآن ايضا الذي هو كلام الله الذي هو كلام الله. فالذي يعظم الله الذي يقدر الله عز وجل حق قدره الذي يعرف الادب مع الله فانه

ايضا لابد ان يقدر لكلام الله عز وجل قدره. وان يعرف - [00:11:59](#)

كيفية التعامل مع كلام الله عز وجل قراءة واستماعا ايضا عندما يقرأ القرآن لابد ان يعرف الاداب التي جاءت في آ سيرة سلفنا الصالح في تعاملهم مع كتاب سواء في تعامله مع المصحف في تعامله اثناء القراءة فانه يستشعر هذا الادب وهذا الخلق القويم. ايضا

في سماعه للقرآن - [00:12:17](#)

ايضا هذه من الاداب التي قد يغفل عنها بعض الناس عندما يستمع للقرآن لابد ان يعرف للقرآن قدره والا يكون القرآن مثل بقية الكلام

الناس. يعني لا يلقي له بالا. ولهذا انظروا الى آ امر الله عز وجل لنا عندما جاء الامر - [00:12:42](#)

للقرآن ماذا قال الله عز وجل؟ قال فاذا قرأ القرآن فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون الله عز وجل قال فاستمعوا له وانصتوا.

ولم يقل فاسمعوا له. لان السماع كما هو عند علماء اللغة الان - [00:13:00](#)

هو دخول الصوت الى الاذن بدون انتباه يعني مثل ما نضع بقية الاصوات التي يتكلم بها الناس دون ان نلقي لها بالا. هذا لا يليق بكلام

الله عز وجل. ولا يليق بكتاب الله عز وجل. وان - [00:13:22](#)

كما يكون اما في مرحلة الاستماع وهو ان يستمع بشيء من التركيز والانتباه او بالانصات الذي هو حضور القلب والجوارح آ كلها في

استماعه للقرآن ليصل الى الفائدة العظيمة والثمرة الكبيرة التي ذكرها الله عز وجل في اخر الاية قال لعلكم - [00:13:37](#)

تأتي الرحمة والبركة والخير للانسان اذا تعامل مع القرآن اما استماعا او انصاتا. استماعا او انصاتا وفي المقابل يعني مفهوم المخالفة لا

يعني تحل الرحمة لانسان لا يلقي للقرآن بالا - [00:13:59](#)

وانما يجعله مثل كلام الذي لا قيمة له وهذا لا شك انه من الخذلان وعدم التوفيق وعدم الادب مع الله ولا مع كلامي ولا مع كلام الله

غزة في علاه - [00:14:19](#)

ايضا من الادب مع الله وهو ادب عظيم جدا. ويحتاجه ايضا طالب العلم هو الا يقول على الله بغير علم ان لا يتكلم ولا يقول ولا يفتي

بغير علم. لان القول بغير علم امر عظيم جدا. امر عظيم جدا. ولهذا - [00:14:31](#)

اقامه الله عز وجل في كتابه الكريم وقرنه بكبائر الذنوب قارنه بكبائر الذنوب يقول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر

منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:14:49](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قرنه الله عز وجل بالشرك وبالفواحش وبكبار الذنوب والمعاصي للدلالة على ان هذا الامر عظيم.

وخطير جدا ان يقول الانسان على الله بغير علم. يتجرأ - [00:15:14](#)

على الفتيا هذا حلال وهذا حرام. والله عز وجل يقول في اية اخرى يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ولا حظوا ايها الاحبة

سماه الله عز وجل كذبا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - [00:15:30](#)

على الله الكذب لتفتروا على الله الكذب. يقول الانسان بدون علم يقول هذا حلال وهذا حرام. ومع الاسف يعني هذا التجرؤ الان على

مثل هذه الامور على التحليل والتحريم اصبح كلاً مباحا للجميع - [00:15:50](#)

وفيه جرأة والكارثة والمصيبة ان يكون هذا من طالب علم او من محب للخير وداعية ان يتجرأ يستحي ان يقول لا. او تقول لا ادري

وكان بعض السلف يقول من آ اخطأته كلمة لا ادري فقد اصيبت مقاتله - [00:16:07](#)

يعني وقع في بلاء عظيم. وكان السلف لا يتخرجون ابدا من قول لا ادري. وفي القصة المشهورة عندما اه جاء اهل مصر للامام ما لك امام دار الهجرة في المدينة - [00:16:26](#)

وعرضوا عليه يقال عرضوا عليه اربعين مسألة اجاب على اربعة فقط وقال في ستة وثلاثين لا ادري استكبروا واستعظموا هذا الامر ماذا يقولون لاهل مصر قال الامام مالك ليربي طلبة العلم على مثل هذه الامور قال قولوا لهم يقولوا مالك لا ادري. ما عنده اي حرج في هذا - [00:16:38](#)

ان الانسان لا يتخرج من هذه الكلمة ولا يستحي منها. وكم جاء عن كبار العلماء مثل هذا الامر كلمة لا ادري. اما التجرد على الفتيا فهذا من قلة الادب مع الله - [00:17:00](#)

وعدم معرفة الله معرفة قدر الله عز وجل حق قدره وهذه جرأة عظيمة لا تنبغي فالانسان الذي يتأدب مع الله يتأدب ايضا مع شرع الله ويتأدب مع الاحكام جاءت في كلام الله وفي كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم. فلا يتكلم بغير علم. لا يتكلم بغير علم وهذا من سوء الادب - [00:17:15](#)

سوء ادب الانسان في تعامله مع ربه ومع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ايضا من انواع الادب التي يتعامل فيها الانسان مع الله عز وجل في حال الدعاء. في حال الدعاء اظهار الفقر - [00:17:39](#)

والحاجة والمسكنة والخضوع والذل بين يديه. لا يدعو الانسان وهو يشعر يعني انه يعني في غنى عن الله عز وجل او على الاقل يعني يدعو بلسان غافل يدعو بلسان غافل. بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد الملحاح - [00:17:57](#)

يحب العبد الملحاح الذي ينكسر ويذل ويخضع بين يدي الله عز وجل ويطلب برجا ويطلب بحرقة ويطلب ايضا بمسكنة وبذل وخضوع. وهذا والله هو الشرف للانسان بقدر ما يخضع الانسان ويذل الله عز وجل بقدر ما يرفعه الله - [00:18:19](#)

اعظم ذل وافضل ذل واكمل ذل هو الذل بين يدي الله والذل بين يدي الله والانكسار والخضوع لله عز وجل في علاه هذه يعني انواع من انواع الادب مع الله عز وجل يتعامل بها الانسان. ايضا حسن الظن بالله هو نوع من انواع الادب مع الله. ان يحسن العبد الظن بربه - [00:18:40](#)

ولا يسيء الظن بربه دائما يكون في تعامله يحسن الظن ويعلم ان الله عز وجل ارحم به من نفسه. الله عز وجل ارحم بنا والله من انفسنا. فيحسن الانسان الظن بالله عز وجل ويرضى باختيار الله له. يرضى - [00:19:02](#)

باختيار الله له. ويعلم ان اختيار الله عز وجل له افضل واكمل من اختياره لنفسه. افضل واكمل من اختياره لنفسه فالله اعلم بنا. واعلم بما يصلح بما يصلح احوالنا. وبما يصلح لنا. فالله عز وجل رحيم كريم - [00:19:20](#)

لطيف بعباده. الله لطيف بعباده الله لطيف بعباده وهو ارحم بنا من انفسنا فلا بد ان نحسن الظن بالله دائما. ان نحسن الظن بالله دائما. ولهذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي - [00:19:40](#)

انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء يعني ان احسنت الظن بالله حصلت هذا الخير وان اسأت الظن بالله عز وجل جاءك من البلاء بقدر ما تسيء الظن بربك - [00:19:59](#)

جزاء وفاقا. عقوبة من الله ولهذا الانسان الموفق المسدد انه دائما يحسن الظن بالله حتى في احلك الامور. وفي اصعبها وفي اشدها فقلبه معلق بالله ويحسن الظن بالله ولهذا انظروا ايها الاحبة - [00:20:13](#)

في اه قصة نبينا صلى الله عليه وسلم في حادثة الهجرة مع ابي بكر الصديق في الغار اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ابو بكر رضي الله عنه - [00:20:32](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرأنا فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو من اعظم الناس اه حسن ظن بالله - [00:20:44](#)

ماذا قال؟ قال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما الله ثالثهما الله معنا وهو يحمينا ويحرسنا. فدائما عندما يحسن الانسان الظن بالله فانه يوفق ويسعد في حياته كلها. في كل اموره. حتى في المصائب فانه يحسن الظن بربه - [00:20:56](#)

ويحمد الله عز وجل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه ما يسره يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا جاءه ماء يسوءه عليه الصلاة والسلام يقول الحمد لله على كل حال - [00:21:18](#)

الحمد لله على كل حال. وهذا من حسن الظن بالله. ان يحمد الله حتى في حال السراء. ولهذا يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره - [00:21:34](#)

له له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك الا للمؤمن. ونواصل اه بعد الفاصل باذن الله فانظروا كيف كان عاقبة - [00:21:45](#)

مكذبين. التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول. من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها - [00:22:21](#)

لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع قال تعالى ومن هنا ينجلي للعقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم - [00:22:46](#)

وعزهم وذللهم حمله ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء - [00:23:21](#)

انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - [00:23:42](#)

العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - [00:24:16](#)

ينظرون الى الاولين. فلا تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:24:38](#)

وبعد فما زال الحديث ايها الاحبة عن اه ذلك الادب العظيم الذي هو الادب مع ربنا ومولانا عز في علاه اه تحدثنا قبل الفاصل عن انواع من الادب مع الله عز في علاه - [00:25:19](#)

الادب في الصلاة الادب في قراءة القرآن الادب في سماع القرآن الادب في آآ الكلام في الفتيا عن الله عز وجل. الكلام ايضاً الادب في الدعاء. هذه كلها آآ اداب وحسن الظن كذلك بالله عز وجل هي اداب يتمثل بها المسلم في حياته كلها. هناك انواع من العبادات ايها الاحبة - [00:25:35](#)

تدرس في كتب العقائد او في كتب الفقه. لكن هي في حقيقتها وفي التفكير فيها اذا تفكر الانسان فيها هي نوع من انواع الادب مع الله عز في علاه مثلاً الاخلاص وهو شرط من شروط العباداة من شرطي العباداة ان هناك شرطان للعبادة الاخلاص والمتابعة - [00:26:03](#)

الاخلاص مع انه شرط في العباداة هو ايضاً ادب مع الله هو ادب مع الله ان تخلص في عملك لله عز وجل الذي خلقك والذي رزقك والذي اعطاك والذي وهبك - [00:26:26](#)

الذي هو يعني الذي هو الذي يثيبك على هذا العمل فانت تخلص لله عز وجل ادباً مع الله فضلاً عن ان يكون يعني هذا العمل هو شرط من شروط من شروط العباداة - [00:26:41](#)

الله عز وجل آآ لا يقبل من آآ الاعمال ما كان آآ الانسان فيه غير خالص لله عز وجل يقول الله عز وجل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:26:57](#)

من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه لماذا؟ لان هذا سوء ادب مع الله. سوء ادب مع الله. ان تدعو غير الله ان تذبح لغير الله ان تلجأ الى غير الله. ان تتوكل على غير الله. ان تستعين بغير الله - [00:27:11](#)

ان تطلب الشفاعة من غير الله عز وجل. فهذا كله سوء ادب مع الله سوء ادب مع الله عز وجل الذي علمنا الا ندعوا الا اياه. ولا نتوكل

الا عليه. ولا نستعين الا به - [00:27:32](#)

ولا نذبح الا له الله عز وجل علمنا هذا الادب في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. فهو مع كونه يعني من من انواع العبادات التي يتعبد الانسان بها كذلك هو ادب مع الله. هو ادب مع الله عز وجل. فلهذا لابد - [00:27:46](#)

ان يخلص الانسان اذا اراد ان يحقق الادب العظيم الذي يؤجر عليه زيادة على ما فيه من اخلاص وتوفيق في العبادة وايضا يؤجر في هذه النية ان هذا الامر هو تعامل - [00:28:07](#)

مع الله عز وجل انك تتأدب مع الله تتأدب مع الله وتستحي من الله عز وجل ان اه تلجأ او تتوكل او تستعين او تدعو او تذبح لغير الله عز وجل - [00:28:24](#)

هذا والله سوء ادب مع الله. سوء ادب مع الله عز وجل اذا استشعره الانسان فانه باذن الله يؤجر على هذا الادب والخلق القويم ايضا ان يكون في قلب العبد الحب العظيم لله. هذا نوع من انواع الادب - [00:28:39](#)

لان النفس بطبيعتها تحب من احسن اليها. وهو ادب الناس الان اذا احسن الانسان الى غيره فان من الادب من الادب ان تتعامل معه باخلاق حسنة وان تظهر له الجميل. تظهر له الفضل - [00:28:57](#)

فكيف بالله عز وجل الذي خلقنا ورزقنا واعطانا ومنحنا وتفضل علينا واکرمنا بنعم عظيمة لا تعد ولا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الله عز وجل يقول في كتابه الكريم الله الذي خلقكم - [00:29:16](#)

ثم رزقكم ثم يميّتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون الله عز وجل الذي وهبنا هذه النعم العظيمة هو وحده المستحق للعبادة. وهذا هو الادب - [00:29:34](#)

الادب مع الله. هذا هو حقيقة الادب مع الله عز وجل. الا تصرف العبادة الا لمستحقها. الا لمعطيها وهو ربنا ومولانا عز في علاه. وهذا نوع من الادب عظيم ايها الاحبة. يستشعره الانسان في طلبه للعلم. في تعلمه لابواب العقيدة. في تعلمه - [00:29:55](#)

ابواب الفقه فهو يستشعر هذا الادب مع الله يستشعر هذا الادب مع الله وهذا مما يزيد الايمان في القلب يزيد الايمان في القلب ولهذا كل ما تعلم الانسان علما وازداد معرفة فانه يعظم الله عز وجل في قلبه - [00:30:15](#)

ويحب الله حبا حقيقيا وصادقا. ويتأدب مع الله حق الادب يتأدب مع الله حق الادب ويستحي من الله حق الحياء كل ما ازداد الانسان من هذا العلم وبورك له فيه فانه يتمثل باذن الله هذا الخلق القلوي القويم - [00:30:34](#)

ايضا من الادب مع الله وهو ادب عظيم جدا تعظيم شعائر الله تعظيم شعائر الله. كل ما يتعلق بالله عز وجل فان الانسان يعظمه وهو ادب عظيم ادب قويم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. دلالة على التقوى الموجودة في القلب. ذلك - [00:30:53](#)

ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك ومن يعظم حرّامات الله فهو خير له عند ربه فهو خير له عند ربه. فاذا عظم الانسان حرّامات الله وعظم شعائر الله عز وجل فانه باذن الله يتحقق فيه هذا الادب الذي يؤجر عليه - [00:31:16](#)

ويثاب عليه ايما ثواب الانسان يعظم يعظم الاماكن والازمنة وكل ما يتعلق بعبادات بالعبادات التي تتعلق بربنا ومولانا فان الانسان يعظمها عندما يكون في المسجد الحرام في المسجد النبوي يكون في بيت من بيوت الله يكون في اماكن العبادة في الحج وفي غيرها او يكون متلبس - [00:31:35](#)

شعيرة بمثل الصيام مثل العمرة فانه يستشعر هذا الادب هذا الادب ولهذا كان بعض السلف عندما يلبس احرامه ويقول لبيك اللهم لبيك فانه بعضهم يخر او يبكي استشعاره لعظمة الله عز وجل وهو في هذا الموقف العظيم او في هذه الالفاظ العظيمة التي ينطق

التي ينطق بها. فتعظيم مثل هذه - [00:31:58](#)

ايها الاحبة ايضا تعظيم نبينا صلى الله عليه وسلم هو من الادب العظيم الذي نتحلى به مع الله ومع نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. وسيأتي الحديث مفصلا باذن الله عن الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن تعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو جزء من

الادب - [00:32:24](#)

مع الله هو جزء مع الادب مع الله عز وجل الذي امرنا باتباع هذا النبي صلوات ربي وسلامه عليه ايضا الانسان ينكسر ويذل ويخضع

لنصوص الشرعية هذا ادب عظيم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم.

فالناس يخضع ويذل في - [00:32:44](#)

الاحكام الشرعية. وكما قال العلماء يكون الانسان امام النصوص الشرعية كالريشة في مهب الريح. فلا وربك لا يؤمنون حتى فيما

شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذا هو الخضوع. وهذا هو الذل وهذا هو - [00:33:13](#)

الادب العظيم القويم مع ربنا ومولانا عز في علاه. ايضا من الادب مع الله عز وجل اظهار الشكر لله في نعمه وما بكم من نعمة فمن الله.

فالناس الذي يكون يتحلى بهذا الادب دائما يشكر الله عز وجل على كل نعمه. الحمد والشكر لله وهذه - [00:33:33](#)

نعمة عظيمة اذا من الله عز وجل بها على العبد ان يكون من الشاكرين. والله عز وجل يقول وقليل من عبادي الشكور فالناس يحرص

على ان يكون من هذا القليل الذين هم يشكرون الله على نعمه وعلى احسانه وعلى جوده وفضله وكرمه - [00:33:54](#)

ومن فضل الله علينا ان هذا الشكر يزيد في النعم. ولئن شكرتم لازيدنكم ايضا التسليم لقضاء الله وقدره لاوامر الله لشرع الله كل ما

يصيب الانسان فانه يسلم ولا يجزع ولا يتسخط - [00:34:12](#)

ولا تخرج منه بعض الالفاظ التي فيها اعتراض على قدر الله. لماذا يا رب؟ وهذا ما يستاهل. وليه يا رب؟ مثل هذه الكلمات التي لا

تنبغي ولا تجوز يجوز ان تخرج من الانسان وتنافي التسليم لله عز في علاه. هذه انواع من الادب ايها الاحبة مع الله عز في علاه

يحرص عليها الانسان - [00:34:29](#)

ليكون باذن الله ممن يتأدبون حق الادب مع الله فينال الاجر والخير العظيم والوفير. ان هذا الادب هو الذي يعلي من شأن الانسان

باذن الله عند ربه ومولاه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا حسن الادب معه وان يرزقنا التوفيق والسداد - [00:34:49](#)

الدنيا والاخرة والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغب في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا

باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:35:09](#)

للعلم كالازهار في البستان - [00:35:54](#)